وصف الكاتب البريطاني الكبير روبرت فيسك الانتخابات المصرية بأنها لمحة من لمحات الديمقراطية الحقيقية، ولكن يبقى التحدي القائم- بحسب الكاتب-: هل ستكون تلك الانتخابات مدخلا لديمقراطية حقيقية.

وأضاف فيسك في مقاله بصحيفة الاندبندنت أن المصريين الذين خرجوا أفواجا ليتزاحموا على الدوائر الانتخابية في يوم شتاء ملبد بالغيوم قد سببوا إحراجا بالغ للأوربيين ومن المفترض أن يشعر هؤلاء الأوروبيون بالخزي و الخجل من أنفسهم.

وأكد الكاتب أن الطوابير والصفوف التي امتد بعضها لأكثر من ميل ونصف في بعض الدوائر تثبت أن ثقافة الانتخابات الفاسدة التي هيمنت على المشهد السياسي المصري طوال نصف قرن مضى قد ولت بلارجعة.

وتابع الكاتب أن ما اعتدنا عليه من ايقونات أصبحت لصيقة بالانتخابات المصرية من رجال شرطة يرهبون الناس للادلاء بأصواتهم لمرشحين معينيين واوراق انتخابية ترمى في النيل وارقام ونتائج مزيفة تصنع برلمانات مشوهة على المقاس الذي تريده السلطة قد اختفت في المشهد الانتخابي المصري.

وقال الكاتب إن حماسه للمشهد الانتخابي المصري الشبيه بقصائد الشعر لابد أن يحكمه العقل حيث أن الثورة المصرية في خطر لأن العنف أصبح طرفا في معادلة الثورة المصرية وأصبح الشك هو البديل لليقين.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 30/11/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com